الائتلاف الشيعي يفوز في الانتخابات دون تحقيق الغالبية المطلقة:

علاوي خسر 15 مقعداً ونجاح مشعان الجبوري والألوسي وسقوط الجلبي

عراقي يتجه لشراء الوقود مارا الى جانب ملصقات انتخابية في بغداد الجمعة

بغداد ـ من كمال طه:

فازت لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية بالمرتبة الأولى في الانتخابات التشريعية العراقية كما اظهرت النتائج النهائية غير المصدقة التي اعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الجمعة، من دون ان تنال الغالبية المطلقة لمقاعد مجلس النواب البالغة 275 مقعدا.

وقد سارع الشيعة المحافظون في انتقاد توزيع المقاعد.

وقال عبد الحسين الهنداوي عضو مجلس المفوضين في المفوضية لوكالة فرانس برس «نالت لائحة الائتلاف العراقي الموحد 128 مقعدا».

ولتأمين الغالبية المطلقة يجب الفوز بـ138 مقعدا.

ولا تختلف النتائج النهائية غير المصدقة عن النتائج غير النهائية التي اعلن عنها سابقا ودلت على تقدم كبير للشيعة المحافظين مما يخولهم اختيار رئيس الحكومة المقبل.

واضاف الهنداوي «نالت قائمة التحالف الكردستاني (ابرز حزبين كرديين) 53 مقعدا، تليها جبهة التوافق العراقي السنية (بزعامة عدنان الدليمي) التي حصلت على 44 مقعدا».

وأوضح «نالت القائمة العراقية الوطنية (بزعامة إياد علاوي) 25 مقعدا، تليها الجبهة العراقية للحوار الوطني (بزعامة السني صالح المطلك) 11 مقعدا».

اضافة الى ذلك «نال الاتحاد الاسلامي الكردستاني 5 مقاعد، وكتلة المصالحة والتحرير (بزعامة مشعان الجبوري) 3 مقاعد، وقائمة رساليون (المقربة من مقتدى الصدر) مقعدين».

ونالت مقعدا واحدا كل من قائمة مثال الالوسي للامة العراقية واليزيديين والتركمان والرافدين (مسيحية).

من ناحيته توقع صفوت رشيد احد مسؤولي المفوضية في مؤتمر صحافي اعلن فيه تفاصيل النتائج ان يتم التصديق على هذه النتائج «في نهاية الاسبوع المقبل» من قبل الهيئة القضائية الخاصة في المفوضية.

وتشمل هذه النتائج توزيع مقاعد المحافظات (230) والمقاعد التعويضية (45) التي وزعتها المفوضية على القوائم التي لم تنل اي مقعد وحققت نسبة معينة من الاصوات.

يشار الى ان أحمد الجلبي، رئيس المؤتمر الوطني العراقي ونائب رئيس الوزراء حاليا والذي كان من المقربين من واشنطن ثم فقد حظوتها، لم ينل اي مقعد. وقد ترشح في قائمة منفردة هذه المرة بعدما خاض الانتخابات السابقة في صفوف لائحة الائتلاف العراقي الموحد.

وبعيد اعلان النتائج انتقد عمار الحكيم، نجل عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق زعيم قائمة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية، توزيع المقاعد الانتخابية قائلا «سنرفع شكوى بهذا الخصوص الى اللجنة القضائية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات».

واضاف لوكالة فرانس برس «الاشكالية التي حدثت ترتكز على تفسير قانون الانتخابات. الائتلاف يعتبر، وبالاستناد الى تطبيقاته السابقة ايضا، بان الحوز على اي مقعد انتخابي يتطلب حيازة العتبة الانتخابية (كذا صوت للمقعد). اما منح المقاعد لشخصيات وكيانات لم تصل الى هذه العتبة فنرى بانه يتعارض وقانون الانتخابات».

واضاف «اذا اخذنا بهذا التفسير الذي طبق سابقا يتمكن الائتلاف من حيازة ما بين 6 و8 مقاعد اخرى ما سيجعله قريبا من الغالبية المطلقة».

وكان لجواد المالكي الرجل الثاني في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري والمشارك في لائحة الائتلاف العراقي الموحد، الموقف ذاته.

وقال لوكالة فرانس برس «سنقوم بتقديم اعتراض على توزيع المقاعد لان المفوضية وزعتها وفق تفسيرها وليس وفق ما اقره القانون».

وفي مقارنة مع النتائج التي حققتها الاطراف في الانتخابات الماضية التي جرت في كانون الثاني/يناير عام 2005 سجلت قائمة التحالف الكردستاني خسارة 22 مقعدا، وخسر اياد علاوي رئيس الوزراء السابق 15 مقعدا، وفقد الائتلاف العراقي الموحد الشيعي 12 مقعدا.

ويعود ذلك لمشاركة السنة في الانتخابات التي جرت في 15 كانون الاول/ديسمبر الماضي بعدما قاطعوا الانتخابات السابقة.

وسجلت الانتخابات الاخيرة التي اعتبرت البعثة الدولية لمراقبة الانتخابات العراقية بانها جاءت مطابقة بوجه عام للمعايير الدولية، نسبة مشاركة بلغت 70 % .

وتنافس فيها 7655 مرشحا يمثلون 307 كيانات سياسية (افراد مرشحون واحزاب سياسية) و19 ائتلافا.

وجاء اعلان النتائج غداة نشر البعثة الدولية تقريرها عن سير العملية الانتخابية الذي اشار الى حدوث تزوير بدون ان يشكك في النتائج النهائية منوها بعمل المفوضية رغم اشارته الى بعض الثغرات. وكانت المفوضية قد اعلنت الاثنين الغاء 227 صندوق اقتراع من اصل 31500 صندوق اقتراع في كل العراق اي اقل من 1 % بعد التحقيق في الشكاوى مشيرة الى ان ذلك لن يؤدي الى تغيير مهم في النتائج.

يذكر بان وفد الخبراء الدوليين جاء الى العراق تلبية لمطالب المعترضين من سنة عرب وشيعة ليبراليين على النتائج غير النهائية. (ا ف ب)

اغلاق مداخل ومخارج ثلاث محافظات عراقية تحسبا لاعلان نتائج الانتخابات العراقية

■ بغداد ـ اف ب: قررت السلطات العراقية اغلاق مداخل ومخارج ثلاث محافظات ذات غالبية سنية ابتداء من صباح الجمعة ولمدة 48 ساعة لمواكبة اعلان النتائج النهائية غير المصدقة للانتخابات المتوقعة كما ذكر تلفزيون (العراقية) الحكومي.

واشارت المحطة الى ان وزارة الداخلية قررت «ان تبدأ عملية الاغلاق صباح الجمعة وتستمر مدة 48 ساعة لمنع حدوث اعمال ارهابية مع اعلان النتائج».

والمحافظات الثلاث هي صلاح الدين (شمال) وديالى (شمال ـ شرق) والانبار (غرب).

وتندرج هذه الخطوة في اطار الاجراءات الامنية المعتمدة لمواكبة اعلان النتائج.

ففي مدينة الفلوجة السنية (50 كلم غرب بغداد) سبق لوزارة الداخلية ان اعطت اوامر باغلاق مداخل المدينة ابتداء من الخميس ولمدة «ثلاثة ايام بسبب اعلان نتائج الانتخابات».

كما تتواصل في بغداد «عملية الوحدة الوطنية» التي تشمل انتشارا كثيفا لقوات الجيش في شوارع العاصمة «تحسبا لاي طارىء قبيل اعلان نتائج الانتخابات» كما اعلن الاثنين اللواء عبد العزيز محمد آمر العمليات المشتركة في الجيش العراقي.

وتعقد المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بعد ظهر الجمعة مؤتمرا صحافيا لم تحدد مضمونه لكنه مخصص لاعلان النتائج النهائية وفق مصادرها.

شتاينماير: الاستخبارات الالمانية لم تلعب اي دور في اختيار مواقع عراقية لقصفها

■ برلين ـ اف ب: اكد وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر ـ شتاينماير الجمعة امام البرلمان ان رجال الاستخبارات الالمانية المتمركزين في بغداد لم يساعدوا في اختيار مواقع لقصفها خلال الحرب على العراق عام 2003.

ووصف شتاينماير المزاعم الاعلامية التي قالت ان برلين اطلعت واشنطن على اسرار عسكرية خلال الحرب، بانها مجرد «ترويج للفضائح».

وكانت التقارير نقلت عن مصادر لم تكشف عنها ان عنصرين من الاستخبارات الالمانية سلما الاستخبارات الامريكية معلومات مهمة من بينها ما ادى الى هجوم على مطعم كان يعتقد ان الرئيس العراقي المخلوع يتناول فيه العشاء، مما اسفر عن مقتل 14 شخصا.

يشار الى ان المانيا كانت من اشد المعارضين للحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق ورفضت باستمرار ارسال جنود الى هذا البلد.

وقال الوزير الالماني ان عنصري الاستخبارات «لم يقدما اي دعم للحرب» في العراق.

واكد انه قطع جولة كان يقوم بها في الشرق الاوسط للمشاركة في النقاش البرلماني والدفاع عن دور رجال الاستخبارات.

وشدد على ان العنصرين لم يقوما بأي أمر يخالف معارضة الحكومة للحرب.

ويعتبر شتاينماير شخصية مهمة في هذه المسألة حيث كان مديرا لمكتب غيرهارد شرودر اثناء تولي هذا الاخير منصب المستشار في البلاد.

ودعت المعارضة الى اجراء تحقيق برلماني في دور الاستخبارات في الفضيحة.

استقالة وزير الدفاع الاسترالي الذي اشرف على نشر قوات بلاده في العراق

■ سيدني ـ اف ب: قدم وزير الدفاع الاسترالي روبرت هيل الذي اشرف على نشر القوات الاسترالية في العراق، استقالته الجمعة مما يفتح الباب امام تعديل وزاري في حكومة رئيس الوزراء جون هاورد.

ويعتبر هيل (59 عاما) من اقدم الوزراء في حكومة هاورد التي شكلت قبل عشر سنوات، وقد اعلن استقالته الفورية من منصبه كما اعلن انه سيتقاعد خلال اسابيع من مجلس الشيوخ الذي عمل فيه لمدة 25 عاما.

وتشير التكهنات الى انه سيعمل سفيرا لبلاده في الامم المتحدة، الا انه رفض التعليق على ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده الجمعة.

وكان هيل، المعتدل في حكومة هاورد المتشددة، قد تولى وزارة الدفاع في عام 2001، واشرف من خلال منصبه على نشر القوات الاسترالية الى جانب القوات الامريكية اولا في افغانستان ثم في العراق.

وارسلت استراليا نحو الفي جندي الى العراق مما اثار احتجاجات واسعة في الشوارع كانت الاكبر منذ حرب فيتنام.

وقال مراقبون ان هيل اصبح على خلاف مع هاورد ويرجع ذلك في جزء منه الى عدم حماسته لنشر القوات الاسترالية في العراق. واكد هيل في المؤتمر الصحافي انه اتخذ قرار استقالته لاسباب شخصية، واوضح انه ناقش المسألة مع هاورد. ورفض التلميحات بانه شعر بخيبة امل بشأن حرب العراق بعدما تبين ان تبريرات كانبيرا للمشاركة في العراق وهي القضاء على اسلحة الدمار الشامل العراقية، كانت غير صحيحة.

وقال «اعتقد انه يجب ان ينظر الى قرارات المشاركة في الحرب على ضوء الظروف التي كانت قائمة عند اتخاذها». واضاف «اعتقد ولا زلت ان التبرير كان له اساس في ذلك الوقت».

المرصد الاسلامي يدعو «كتائب الثأر» الى اطلاق سراح الصحافية الامريكية كارول

■ لندن ـ «القدس العربي»: دعا المرصد الاسلامي جماعة «كتائب الثأر» العراقية الى اطلاق سراح الصحافية الامريكية جيل كارول، وقال في بيان ارسل لـ« القدس العربي»: تعاملوا مع الصحافية الأمريكية جيل كارول كما تعاملت حركة طالبان مع الصحافية البريطانية ايفون ريدلي التي أسلمت وارتدت الحجاب بسبب حسن معاملة طالبان لها واطلاق سراحها.

واضاف: نقول وبالله التوفيق ان الادارة الأمريكية بقيادة مجرم الحرب بوش شنت ومارست انتهاكات كثيرة ضد الاسلام والمسلمين في كل مكان، وباشرت احتلال بلاد المسلمين وشنت حروباً ضروساً ضد الشعوب الاسلامية لكن هذا لا يعني أن يؤخذ كل مواطن أمريكي بجريرة هذه الادارة الظالمة.

فهذه مناشدة من محبين وحريصين على اعلاء كلمة الله ثم على عدم تشويه صورة الاسلام والمسلمين وحتى لا يتهم أي مسلم بالظلم والجور، ونذكّر بأنه ما لم يثبت عليها التعاون مع قوات الاحتلال في العراق ـ وهذا ما لم تعلنوه حتى الآن ـ فيكون لزاماً عليكم أن تتقوا الله وتتورعوا في الدماء، وتطلقوا سراحها، فاذا كان أعداؤنا يمارسون القتل بحقنا لأنهم كفار ولا ضوابط عندهم ولا شريعة سمحة، فديننا الحنيف علمنا عدم الجور حتى مع الأعداء فنتعامل معهم بما أمر ربنا عز وجل، ديننا الحنيف دين سمح، دين حضاري، دين سماوي ليس من صنع بشر أو أنظمة شريرة تقتل الأطفال والأبرياء في بلاد المسلمين وتسرق خيراتهم، اعلنوها مدوية أن الاسلام هو الدين الحق وأنه لا يظلم وأنه جاء لانقاذ البشرية لا لتدميرها كما يفعل هؤلاء في فلسطين والعراق وأفغانستان وغيرها من بلاد المسلمين.

والد الصحافية الامريكية المختطفة بالعراق يوجه نداء للخاطفين

■ بغداد ـ رويترز: بثت محطتا تلفزيون عربيتان الجمعة مناشدة من والد الصحافية الامريكية جيل كارول الى خاطفي ابنته لاطلاق سراحها مع اقتراب انتهاء المهلة التي حددوها قبل قتلها.

ووجه زعيم سني عراقي بارز نداء الجمعة لاطلاق سراح كارول. وكان رئيس الحزب عدنان الدليمي سيوجه النداء في مؤتمر صحافي امس. وكانت كارول اختطفت على يد مسلحين في السابع من كانون الثاني (يناير) بعد مغادرتها مكتب الدليمي مباشرة. وحدد الخاطفون مهلة تنتهي الجمعة وهددوا بعدها بقتلها اذا لم تطلق السلطات سراح السجينات العراقيات. وبثت محطتا تلفزيون «الجزيرة» و«العربية» الفضائيتان المناشدة التي وجهها والد كارول. وقال جيم كارول في مناشدته التي بثتها «الجزيرة» وترجمتها الى اللغة العربية «أريد الحديث مباشرة الى خاطفي ابنتي جيل لانهم يمكن أن يكونوا آباء مثلي».

عدنان الدليمي وإمام مسجد باريس و «مراسلون بلا حدود» يدعون الى إطلاق الصحافية الامريكية المختطفة

رهينة فرنسية سابقة تدعو لاطلاق الصحافية كارول

■ بغداد ـ اف ب: ناشد عدنان الدليمي رئيس مؤتمر اهل العراق (سني) الجمعة الخاطفين اطلاق سراح الصحافية الامريكية جيل كارول سريعا متعهدا متابعة العمل لتحقيق الافراج عن السجينات العراقيات في السجون الامريكية. وقال الدليمي الذي كانت الصحافية قد اختطفت بعد مغادرتها مكتبه في السابع من كانون الثاني/يناير في مؤتمر صحافي «ادعو الخاطفين الى اطلاق سراحها من غير شرط وسأتولى بعون الله متابعة امر اطلاق سراح المعتقلات والمعتقلين العراقيين في السجون الامريكية».

يذكر ان الخاطفين هددوا بقتل كارول اذا لم يتم الافراج عن السجينات العراقيات خلال 72 ساعة تنتهي منتصف ليل الجمعة ـ السبت.

واشاد الدليمي بجيل كارول «التي تنقل اخبارنا وتدافع عن حقوقنا». وقال «هي من الصحافيين الذين استنكروا الحرب على العراق وادانوها». وفي نداء مؤثر كرر مرات عدة مناشدة الخاطفين «اطلاق سراحها بغير شرط». وقال «آلمني واحزنني ان تختطف صحافية جاءت لتقابلني، وبعد ان خرجت ولم تقابلني، تختطف على بعد 300 متر من المكتب. لولا الحياء لبكيت».

واضاف «اطلاق سراحها سيرفع مكانتكم في العالم. العالم كله يترقب اطلاق سراحها» داعيا الى «حماية الصحافيين ايا كانت جنسياتهم».

يذكر ان «كتائب الثأر» اعلنت مساء الثلاثاء عبر قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية مسؤوليتها عن الاختطاف في فيديو صامت ظهرت فيه الصحافية.

وذكر مقدم نشرة الاخبار في محطة «الجزيرة» خلال عرض الشريط ان «الخاطفين حددوا للحكومة الامريكية مهلة 72 ساعة لاطلاق سراح السجينات العراقيات».

وشدد الدليمي على انه بذل جهودا كبيرة في السابق لاطلاق سراح عراقيين من السجون الامريكية.

وقال «اختطاف الصحافية النبيلة سيقلل من اهمية جهودي بل سيعرقلها». واضاف «لن نتوانى عن الدفاع عن حقوق العراقيين على مختلف اعراقهم». ودان الدليمي «ارهاب الدولة (في العراق) الذي يؤجج اعمال الخطف».

وقال «مداهمة البيوت والاعتقال العشوائي والتعذيب والقتل تؤجج العنف في البلاد» مؤكدا وقوفه «في وجه العنف من اية جهة كان» وداعيا «الحكومة والامريكيين الى تفعيل القضاء والقوانين».

يذكر ان الحزب الاسلامي العراقي اكبر الاحزاب السنية دعا الخميس في بيان الى اطلاق سراح جيل كارول «باقرب فرصة» مستنكرا «حوادث الاختطاف كونها تطال اناسا ابرياء لا علاقة لهم بهذه الجهة او تلك وهم في الغالب متعاطفون مع العراقيين في محنتهم الراهنة».

وفي باريس دعا إمام مسجد باريس الكبير الذي يرأس المجلس الفرنسي للدين الاسلامي الدكتور دليل بوبكر الجمعة الى إطلاق سراح الصحافية الامريكية جيل كارول التي اختطفت بالعراق في السابع من هذا الشهر من قبل مجموعة تطلق على نفسها «كتائب الثأر». وقال بوبكر في تجمع نظمته جمعية «مراسلون بلا حدود» بالتعاون مع جامع باريس الكبير «أدعو الى اطلاق سراح الصحافية الامريكية وأوجه ندائي لخاطفيها بالتسامح والرأفة في يوم الصلاة يوم الجمعة».

كما أطلق مفتي جامع باريس جلول بوزيدي نداء مماثلا لاطلاق الصحافية الامريكية التي تبلغ 28 عاما.

وطلب الأمين العام لجمعية «مراسلون بلا حدود» روبير مينار من كل وسائل الاعلام العربية إتخاذ موقف من هذه القضية ودعا المسلمين في العالم لاطلاق نداءات لتحريرها. وحضر الى جامع باريس، للتضامن، عدد من الصحافيين الذين عاشوا تجربة الخطف ومنهم فلورانس أوبيناس وروجيه أوك وجان جاك لوغاريك ورولان مادورا وإيفان سيريكس وبعض أقرباء المهندس برنار بلانش الذي أفرج عنه في العراق بعد 35 يوما من احتجازه.

ومن المعروف ان جيل كارول تعمل مع عدد من الصحف الاردنية والايطالية والامريكية منها «كريستيان ساينس مونيتر».

وأعلنت «كتائب الثأر» وهي مجموعة مسلحة مجهولة مسؤوليتها عن عملية الخطف وهددت بقتل كارول اذا لم يتم إطلاق سراح كل النساء العراقيات من السجون هناك خلال 72 ساعة. وكانت قناة «الجزيرة» القطرية بثت شريطا أعلنت فيه هذه المجموعة مسؤوليتها.

بيتر بيرغن: بن لادن الجديد سيولد في العراق وامريكا اخطأت بارسال جيش بري

واشنطن ـ من كاثرين جيبسون:

يعتقد الصحافي والمحلل للشؤون الارهابية بيتر بيرغن أن الارتدادات الارهابية لحرب العراق يمكن أن تكون «خطيرة» وتؤدي الى ايجاد رمز ارهابي جديد كزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن الذي انطلق من الحقبة السوفييتية في أفغانستان.

وأثناء عمله محللا للشؤون الارهابية في شبكة «سي ان ان» الاخبارية التلفزيونية في العام 1977، لمع نجم بيرغن كأول صحافي تلفزيوني غربي يجري مقابلة مع بن لادن.

وفي كتابه الجديد «أسامة بن لادن الذي عرفته»، يلجأ بيرغن الى سلسلة من المقابلات مع أفراد أسرة بن لادن، وأصدقاء دراسته ورفاقه في السلاح في محاولة لتتبع تطور حوافز زعيم القاعدة، دينيا وسياسيا.

ويقول انه قبل الغزو السوفييتي لأفغانستان في كانون الأول/ديسمبر العام 1979، كان أسامة بن لادن النجل الورع لثري سعودي.

وسافر بن لادن الى أفغانستان وأقام معسكرا للجهاد قرب قاعدة عسكرية سوفييتية ليثبت أنه ملتزم خط الجهاد، بغض النظر عن المخاطر الشخصية.

ويعتبر بيرغن أن هذه الميزة هي صفة أساسية في شخصية بن لادن تثبت عدم قدرته على وضع التخطيط الاستراتيجي في موقع متقدم على أهدافه الشخصية.

ورأى أنه بعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر العام 2001، غضبت عدة حركات جهادية من بن لادن، لأنها رأت أن الهجمات أضرت بأهدافها أكثر مما ساعدت قضيتها. وأضاف: «القول بأن الحركات الجهادية موحدة بكرهها للولايات المتحدة هو خرافة. حركات الجهاد تكره بعضها البعض أكثر مما تكره ادارة (الرئيس الامريكي جورج) بوش».

أما ستيف كول، مؤلف كتاب «حروب الأشباح، التاريخ السري للسي آي ايه، أفغانستان وبن لادن» فقال ان موهبة بن لادن الرئيسية كقائد هي القدرة على السيطرة على الرواية الشعبية. ولديه احساس بنهاية روايته بـ«الاستشهاد».

ويتفق المؤلفان على عدم توفر آلية عملية للتعامل مع بن لادن. فمن وجهة نظر بيرغن لا يتوفر لبن لادن أكثر من خيارين: «يمكنه أن يختفي في كتب التاريخ ويمتنع عن الادلاء بأي تصريح أو موقف، أو أن يبقى ضمن اللعبة ويخاطر بكشف موقعه».

ويعتقد أن بن لادن، في هذه المرحلة، اختار أداء دور «رجل الدولة الكبير»، مكتفيا بالمعركة الاعلامية.

ويتفق بيرغن وكول على أن خطر بن لادن انخفض مؤخرا، لكن ما زالت هناك دروس يجب تعلمها من أسلوبه في القيادة.

وقال كول ان «مسرح المنافسة يتغير بسرعة. بن لادن، الذي يبلغ الخمسين من عمره، هو نتاج الحقبة ما قبل الرقمية التي كان الارهابيون فيها يمررون رسائلهم اذاعيا عبر محطات الراديو أو أشرطة الفيديو من مقرات في أعالي الجبال».

أما الجيل الجديد من الارهابيين، كالرجل الثاني في هيكلية القاعدة المصري أيمن الظواهري، فقد دخل الحقبة الرقمية مستخدما المواقع الالكترونية التي توزع المعلومات في أنحاء متعددة، مع الاستمرار في خوض حرب العصابات التقليدية.

وشدد كول على أن «جميع السياسات التي تأمل في النجاح في التصدي للجيل الجديد يجب أن تشارك في الفضاء الرقمي وأن لا تعمل وفق نموذج الخمسينات من القرن الماضي، لأننا اذا بنينا بروجا أكبر فلن نتمكن من هزيمتهم».

ولفت بيرغن الى أن قلة من الأفغان انضمت الى تنظيم القاعدة في تسعينات القرن الماضي عندما سمح نظام طالبان للحركة الجديدة باقامة مقرها في البلاد، مشيرا الى أن الحركات الجهادية الأفغانية كانت تمتنع عن اعتماد أسلوب التفجيرات الانتحارية ضد السوفييت في الثمانينات لأنها غير مقبولة في الثقافة الشعبية الأفغانية.

أما كول فاعتبر أن أساليب الهجمات الجديدة التي تعتمدها حركة طالبان في أفغانستان «مستوردة» من المجموعات الارهابية العاملة في العراق تحت اسم القاعدة.

وما اتفق عليه المؤلفان هو أن حرب العراق وضعت في يد بن لادن ورقة قيمة جدا عندما فقد جميع موارده.

واعتبر بيرغن أن بن لادن أخطأ عندما اعتقد أن الاميركيين سيرسلون قوة برية كبيرة الى أفغانستان بعد هجمات أيلول/سبتمبر العام 2001، لافتا الى ان بن لادن «خريج الحرب الأفغانية. كان يخطط لالحاق الهزيمة بجيش اميركي بري كبير تماما كما هزم الجيش السوفييتي في الثمانينات. لكنه حرم من هذه الفرصة عندما لجأت الولايات المتحدة الى القصف الجوي والقوات الخاصة».

ولكنه حذر من «اننا عندما أرسلنا قوة برية كبيرة الى العراق أعطينا الارهابيين فرصة جديدة. انها هدية».

أما كول فاعتبر أن «العراق الآن هو معسكر التدريب لأسامة بن لادن (الذي سيظهر) في العقد الثالث من القرن الحالي»، كما كانت أفغانستان ـ السوفييتية أرض تكوين بن لادن الحالي. (رويترز)